

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(361) وقال تعالى إشارة الى قولهم الثالث: (لقد كفر الذين قالوا إننا ثالث ثلاثة) وهذه التوجهات الثلاثة لم يسكت نبي الله عيسى (عليه السلام) عنها وقال (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم) (4). وهكذا الحال مع الامام الصادق (عليه السلام) فهو لم يسكت إزاء النهج الذي انتهجه ابوالخطاب في تأليه الامام (عليه السلام) بل حاربه ولعن أبا الخطاب وتبرأ منه. وأكد (عليه السلام) هذا الموقف ايضا مع صالح بن سهل الذي كان يعتقد هو الآخر بألوهيته قائلاً: «يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبد» وإن لم نعبد عذبننا» (5). 2 - مقولة نبوة الأئمة (عليهم السلام): لم تقتصر مقولات الغلاة على تأليه الأئمة (عليهم السلام) فحسب بل ظهرت فئة منهم يقول بنبوة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وكان موقف الأئمة (عليهم السلام) من هؤلاء لا يقل صلابة

_____ 1 - سورة المائدة: آية 17. (2) 2 - سورة التوبة: آية 30.

(3) 3 - سورة المائدة آية 73. 4 - سورة المائدة: 117. 5 - المجلسي محمد باقر، بحار الانوار ج 25 ص 303.